

مؤتمر مودانيا ودوره في إنهاء الحرب اليونانية العثمانية 1919-1922 وموقف بريطانيا منه

أ. المتمرس. د. كاظم باقر علي
الباحث حسين عبد الكاظم عودة
جامعة البصرة – كلية التربية / للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

الخلاصة :-

يتناول هذا البحث مؤتمر مودانيا الذي عقد في 11 تشرين الاول عام 1922 بين حكومة أنقرة المستقلة عن حكومة اسطنبول في الدولة العثمانية وبين الحلفاء (بريطانيا وفرنسا وإيطاليا) واليونان. إذ كان عقد المؤتمر سبباً في إنهاء الحرب الدائرة بين الكماليين (أنصار مصطفى كمال) واليونانيين من جهة. والحرب التي كادت ان تحدث بين الكماليين والبريطانيين من جهة أخرى . حيث استطاعت حكومة أنقرة إرجاع السيادة العثمانية على كل المناطق التي تم احتلالها من قبل الحلفاء واليونانيين بموجب معاهدة سيفر المعقودة في 10 آب عام 1920. وفي الوقت نفسه نجحت الحكومة البريطانية من تحقيق هدفها الأساس وهو حرية المضائق (الدردنيل والبسفور) وحماية التجارة. أما بالنسبة الى اليونان فأن الحكومة البريطانية فشلت في تحقيق إطماعها التي كانت تأمل اليونان في إنشاء الدولة اليونانية الكبرى على حساب الدولة العثمانية.

المقدمة :-

تقع اليونان جنوب شبه جزيرة البلقان ⁽¹⁾. وجنوب شرق قارة أوربا، وتطل على البحر المتوسط وتحدها ألبانيا ومقدونيا وبلغاريا شمالاً ، والدولة العثمانية شرقاً والبحر المتوسط من الجنوب والغرب ⁽²⁾.

أما بالنسبة الى الدولة العثمانية، فتظهر أهميتها من حيث موقعها الجغرافي بكونها جسراً ⁽³⁾ لأقصر طريق بين قارتي آسيا وأوربا، وهو الجسر البحري الذي يصل بينهما ⁽⁴⁾. وتقع الدولة العثمانية ايضاً غرب قارة آسيا. وتقسم الى قسمين جغرافيين تركيا الآسيوية (الأناضول) ⁽⁵⁾، وتركيا الأوروبية وهي جزء صغير في أوربا تحدها بلغاريا واليونان وبحر ايجة غرباً، وجورجيا وأرمينيا، والبحر الأسود شمالاً، وإيران شرقاً، وسوريا، والبحر المتوسط جنوباً ⁽⁶⁾.

يتبين مما تقدم أن موقع اليونان والدولة العثمانية المتقاربين أدى الى حالة تماس بين الدولتين في بعض الأوقات بسبب التنافس التجاري. فضلاً عن ذلك ان هناك بعض الأقليات المتواجدة في كلا البلدين. الأمر الذي خلق مشكلات أثنية (عنصرية) بين الدولتين المتنافستين.

لقد كانت المشكلات والصراعات بين اليونانيين والدولة العثمانية مستمرة بدءاً من استقلال اليونان عام 1832⁽⁷⁾ مروراً بالحروب التي حدثت بين الطرفين، وبخاصة حروب البلقان Balkan wars 1912-1913 حيث استطاعت فيها اليونان⁽⁸⁾ السيطرة على مناطق واسعة من الدولة العثمانية بسبب هزيمتها في هذه الحرب. حيث سيطرت على ميناء سالونيكـا Salonika، وجزيرة كريت Crete. وأمروس Imros، وأجزاء كبيرة من مقدونيا⁽⁹⁾. وسميت هذه الحرب بالحرب البلقانية الأولى، ألا أن اليونان لم تستطع الاحتفاظ بهذه الأراضي بسبب صراعها مع بلغاريا التي لم تحصل على نصيبها من المكاسب جراء حروب البلقان وهو الحصول على منفذ في بحر ايجه، وبالتالي خسرت اليونان الحرب التي سميت بالحرب البلقانية الثانية واستطاعت الدولة العثمانية بموجبها استرجاع الأراضي التي خسرتها في الحرب البلقانية الاولى عام 1913⁽¹⁰⁾.

أدت مشكلات البلقان الى تفجير⁽¹¹⁾، الحرب العالمية الاولى عام 1914⁽¹²⁾. حيث قامت الدولة العثمانية بإغلاق المضائق في وجه السفن الأجنبية، وذلك رغبة منها في الحيلولة دون تدخل دول الوفاق، ونتيجة لذلك أعلنت هذه الدول الحرب على الدولة العثمانية⁽¹³⁾. وكان رئيس الوزراء اليوناني الفثريوس فينيزيلوس Eleftherios Venizelos⁽¹⁴⁾ واثقاً من قيام الحرب العالمية الاولى وأن الحلفاء سيكسبون لها وان مصلحة اليونان هي في مناصرة قضيتهم⁽¹⁵⁾.

وقد أعلنت اليونان الحرب على بلغاريا في 5 تشرين الاول عام 1915، وهكذا انتصرت أرادت فينيزيلوس الداعي الى إنشاء اليونان الكبرى⁽¹⁶⁾. على الرغم من ان وجهة نظر الملك قسطنطين⁽¹⁷⁾ Constantine هو ضرورة الإبقاء على حياد اليونان في هذه الحرب. أما إذا وجد ما يوجب على اليونان الدخول في الحرب، فإنه من الأفضل ان تدخل الى جانب ألمانيا، ويعود ذلك الى ان الملك قسطنطين كان يعتقد بأن ألمانيا هي الأقوى عسكرياً. وبأنها هي الأقدر على تحقيق النصر، ومن ناحية ثانية كانت هناك صلة قرابة بين البلاطين اليوناني والألماني، حيث ان الملك قسطنطين كان متزوجاً من شقيقة الإمبراطور الألماني غليوم الثاني⁽¹⁸⁾.

كانت بريطانيا وفرنسا وإيطاليا تهدف من هذه الحرب تقسيم الإمبراطورية العثمانية على وفق ما جاء⁽¹⁹⁾ في اتفاقية سايكس بيكو Sykes- picot Agreement عام 1916⁽²⁰⁾.

وبسبب الهزائم العسكرية التي مني بها حلفاء الدولة العثمانية⁽²¹⁾. رأى العثمانيون، بأنهم غير قادرين على مواصلة الحرب، ضد الحلفاء بعد انسحاب بلغاريا فأرادوا عقد هدنة وإنهاء هذه الحرب، فعقدت هدنة مودروس Moudhros في 30 تشرين الاول عام 1918⁽²²⁾، وبذلك انتهت الحرب العالمية الاولى في الشرق الأدنى Near East التي دخلتها الدولة العثمانية بسبب ألمانيا⁽²³⁾.

وبسبب هذه الحرب كان للحلفاء خطط لتقسيم الدولة العثمانية من أجل السماح لليونان بالسيطرة على أزمير واحتلال الأقاليم الغربية منها⁽²⁴⁾.

وهكذا سمحت الحرب العالمية الأولى لأقوى الدول الأوروبية وهي بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا بفرض سيطرتها على هذا الميراث الضخم التابع للدولة العثمانية، وبسط سلطانها عليه تحت أسماء مختلفة من احتلال واستعمار ووصاية وانتداب⁽²⁵⁾.

وفي 13 تشرين الثاني عام 1918 دخلت السفن البريطانية والفرنسية والإيطالية ثم الأميركية بمدة قصيرة في اسطنبول⁽²⁶⁾ Istanbul وبعد سيطرت الحلفاء على الدولة العثمانية تم عقد مؤتمر الصلح في باريس في 18 كانون الثاني عام 1919⁽²⁷⁾.

وقد توصل الكبار الثلاثة، وهم ودرو ويلسون⁽²⁸⁾ Woodrow Wilson رئيس الولايات المتحدة الأميركية ولويد جورج⁽²⁹⁾ Lloyd George رئيس الوزراء البريطاني وجورج بنجامين كليمنصو⁽³⁰⁾ Clemenceau رئيس وزراء فرنسا إلى قرار يقضي باحتلال القوات اليونانية لأزمير⁽³¹⁾ Izmir إجهاضاً لرغبة إيطاليا في الحصول عليها⁽³²⁾. وبالتالي منح مؤتمر الصلح في 15 أيار عام 1919 الإذن للحكومة اليونانية لاحتلال أزمير⁽³³⁾.

وبعد احتلال أزمير من قبل اليونانيين. بدأت الأوضاع على الساحتين الدولية عامة والعثمانية خاصة بالتطور في بداية عام 1920. إذ فشلت قوات الحلفاء في القضاء على الحكومة البلشفية Bolshevik في روسيا السوفيتية، وتزامن هذا الأمر مع بداية انتصارات الحركة الوطنية برئاسة مصطفى كمال Mustapha kemal⁽³⁴⁾.

كذلك بدأ الحلفاء بالسعي إلى عقد معاهدة صلح مع الدولة العثمانية، بأسرع ما يمكن واتخاذ القرار النهائي بشأن المسألة العثمانية⁽³⁵⁾. وعليه فقد تأخر عقد معاهدة سيفر Sevres إلى شهر آب عام 1920 وبسبب ما أثارت من الخلافات بين بريطانيا وفرنسا من جهة وبين إيطاليا واليونان من جهة أخرى على تقسيم التركة العثمانية⁽³⁶⁾.

أضف إلى ذلك ما حدث في الدولة العثمانية من قيام حكومتين أحدهما الحكومة الثائرة على المعاهدة بقيادة مصطفى كمال في أنقرة Ankara بالأناضول، وثانيهما حكومة السلطان محمد السادس (وحيد الدين)⁽³⁷⁾ في اسطنبول وهي الحكومة التي وقعت المعاهدة ورضخت لشروطها⁽³⁸⁾. في 10 آب عام 1920⁽³⁹⁾. وكانت تلك النصوص بمثابة حكم إعدام على الدولة العثمانية، إذ بتتفيذ هذه المعاهدة فقدت الدولة العثمانية، حقوق السيادة مما أدى بحكومة أنقرة إلى وجوب مقاومة هذا الحكم⁽⁴⁰⁾.

ونتيجة لبنود معاهدة سيفر الوطنيين الأتراك اجروا اتصال مع السوفيت وتوقيع اتفاق عسكري بين الطرفين، وكذلك فرنسا هي الأخرى وقعت اتفاقاً مع الوطنيين، وهذه التطورات كان لها الأثر الكبير في تقوية مركز الحركة الوطنية الكمالية فقد حدثت معارك عنيفة بين حكومة أنقرة واليونانيين، ونتيجة لذلك فقد حقق الكماليون أول نصر على اليونانيين في معركة أينونو Inonu الاولى (6-13 كانون الثاني 1921)، وأعقب ذلك انتصارات أخرى على تلك القوات في معركة أينونو الثانية (23-31 آذار 1921)، ومعركة سقاريا Sakarya (10 تموز - 23 أيلول عام 1921) والهجوم الكبير في (26 آب عام 1922) وعلى أثرها استمرت القوات اليونانية في تفهقها في المناطق الوسطى والغربية حتى وصلت الى أزمير التي غادرتها في 12 أيلول من السنة نفسها⁽⁴¹⁾.

❖ مؤتمر مودانيا (3-11 تشرين الاول عام 1922):-

كان انشغال دول الحلفاء ومنها فرنسا بالثورة السورية، وبريطانيا بحركات المقاومة في الهند ، والحرب الأهلية في أيرلندا، وإيطاليا بقمع الثورة الشيوعية سبباً في دعوة الحلفاء الى عقد مؤتمر لإنهاء الحرب اليونانية - العثمانية⁽⁴²⁾.

ونتيجة لتوقف الحرب في 23 أيلول عام 1922. اتفق الحلفاء والكماليون على عقد الهدنة، وبالتالي أضطر الحلفاء بسبب هذه الحرب الى صياغة تسوية جديدة تجاه الحركة الكمالية⁽⁴³⁾. وبدأت الدول الأوروبية بدعوة الكماليين الى مؤتمر جديد وبخاصة من قبل فرنسا وإيطاليا اللتان أرادتا إنهاء الحرب. بعد عقد مؤتمر باريس في آذار الماضي . أفتتح المؤتمر في قرية مودانيا Mudanya⁽⁴⁴⁾ على شاطئ مرمرة Marmora بتاريخ 3 تشرين الاول عام 1922 إذ مثل حكومة أنقرة عصمت اينونو⁽⁴⁵⁾ Ismat Inonu الذي كان آنذاك قائداً للجهة الغربية، وعن الحلفاء كلاً من المندوب السامي البريطاني في اسطنبول الجنرال تشارلز هارنغتون⁽⁴⁶⁾ Charles Harington، والفرنسي الجنرال شاربي Chirpy، والايطالي مونبيلي Monbelli، وعن اليونان الجنرال مازاركي⁽⁴⁷⁾ Mazaraki.

كان الحلفاء يتوقعون أن يدوم اجتماع مودانيا 24 ساعة حيث ان الحلفاء، والكماليين قد تفاعلوا خيراً بنتائج هذا المؤتمر⁽⁴⁸⁾ وذلك للوصول بشروط عادلة لكلا الطرفين لضمان الإخلاء السلمي، وإرجاع السيادة العثمانية على كل المناطق التي تم احتلالها من قبل الحلفاء واليونان⁽⁴⁹⁾.

وكانت الظروف المهمة التي أجبرت بريطانيا على عقد هذا المؤتمر. هو ان حرية الملاحة في الدردنيل Dardanelles مطلب جوهرى لسلامة بريطانيا وحماية التجارة. لان العثمانيين عند أفعالهم المضيق في وجوه الحلفاء في زمن الحرب العالمية الأولى، أدى ذلك الى انكسارهم وعد الحلفاء ذلك العمل غدرًا بهم⁽⁵⁰⁾.

ولذلك أرادت بريطانيا ان تأخذ في هذا المؤتمر ضماناً قوية فعالة تكفل حرية الملاحة في المضيق. كما أنها أرادت منع حدوث حرب واسعة بعقدها هذا المؤتمر، إذ ان من أهم شروط السلم العام في أوروبا عدم تسرب الحرب من الاناضول إليها ⁽⁵¹⁾. كذلك الحالة في الشرق الأدنى والكساد السائد في ليفربول ⁽⁵²⁾. وقد أدى هذا الأمر كله الى أن يصدر حزب العمال البريطاني احتجاجاً على الحكومة البريطانية وأتهمها بأنها أفشلت عمل جمعية عصبة الأمم ⁽⁵³⁾، وأخذت تعمل بصورة منفردة. إذ أراد هذا الحزب ان تقوم الحكومة بترك حماية الأقليات، والمحافظة على حرية المضائق الى جمعية الأمم المتحدة، وان تسحب الجنود البريطانيين من الشاطئ الآسيوي للأرخيل، ودعوة كل من أثينا، وروسيا السوفيتية، وبلغاريا الى العثمانيين في المؤتمر، وذلك لمنع وقوع نكبة من نشوب حرب جديدة ⁽⁵⁴⁾ ليكون ذلك هو الطريق الوحيد للاستقرار في أوروبا. كما أن بريطانيا عليها ان تفاوض من أجل معاهدة سلام بينها وبين حكومة أنقرة تحل محل معاهدة سيفر. ان بريطانيا رأت ما جرى من مأساة رهيبة ومروعة للجيش اليوناني، وهروبه من أرض المعركة حيث وصل الى ميناء بيراسيوس على بعد بضعة أميال من أثينا Athens ⁽⁵⁵⁾.

وفي الوقت نفسه كانت هناك ثورة حدثت في اليونان في منتصف شهر أيلول عام 1922 التي خرج فيها الثوار الى شوارع العاصمة أثينا. وأصبحت على استعداد للعنف والغوغاء ⁽⁵⁶⁾. فصار عقد مؤتمر جديد للصالح مطلوباً الى الحلفاء واليونانيين على حدٍ سواء، بعد ان قدمت القوات اليونانية حوالي 75,000 ألف قتيل في هذه المعارك ⁽⁵⁷⁾.

وبعد ان أفتتح الجنرال هارنغتون المؤتمر ⁽⁵⁸⁾ أقترح الحلفاء، بأن تحتل جيوشهم تراقيا الشرقية Thrace تدريجياً، أي كلما جلا قسم من الجيش اليوناني حل محله قسم من جيوش الحلفاء، وانتقوا ايضاً على تنظيم إدارة عثمانية (قوة من الجيش هناك) ويتفاوض القائد البريطاني في مسألة منطقة جناق Chanak مع القائد الكمالي على حدة ⁽⁶⁰⁾.

أما بالنسبة الى مطالب حكومة أنقرة التي قدمت في 5 تشرين الاول عام 1922. فكان من أهمها تحرير تراقيا من سيطرة الحلفاء، ونقل قواتها الى نهر ماريتزه، وأن ينقل الحلفاء قواتهم الموجودة في منطقة الحياذ الى غربي هذا النهر ايضاً ⁽⁶¹⁾.

وبذلك فقد سلم الجنرال هارنغتون الى عصمت اينونو صورة الاتفاق الذي اجتمع عليه قادة الحلفاء، بعد ان درسوا المطالب التي قدمها عصمت باشا، وفي اليوم نفسه اجتمع قادة الحلفاء بالمندوب البريطاني للتوصل الى الحل النهائي ⁽⁶²⁾.

كان الجنرال هارنغتون يريد في هذا المؤتمر بحث الوضع العسكري، إلا أن هذا الأمر لم يتم التعرض له بسبب تمسك الكماليين بسياسة خارجة عن دائرة المؤتمر وهي تحرير أزمير وتراقيا من الاحتلال اليوناني بصورة نهائية. ولم تبحث قضية المنطقة المحايدة عسكرياً. والتي تم تحديدها في معاهدة سيفر، وتشمل هذه المنطقة المحايدة اسطنبول ومضيقي البسفور Bosphorus والدردينيل. كما لم ينظر في قضية انسحاب القوات الكمالية عن جناق، مما أدى ذلك الى صعوبة المباحثات في هذا المؤتمر.

وقد أدى ذلك الى ظهور صعوبات وقفت حائلاً في عدم الوصول الى شروط الهدنة بين اليونان والكماليين. وهذه الصعوبات هي :

١. رفض اليونان القبول بالتخلي عن تراقيا.
 ٢. إصرار الكمالين على البريطانيين بالتخلي عن جناق . وبذلك فقد أعلن الجنرال هارنغتون . بأن موقف بريطانيا لم يتزعزع تجاه ما يبيده الكماليون من الإصرار على انسحابهم من جناق حيث ان هذه المنطقة تمثل النقطة الأساسية في السيطرة على المضائق⁽⁶³⁾.
- أما بشأن اليونان، فبعد عودة فينيلوس الى بلده وتسلمه منصب رئيس الوزراء، كان مصراً على ان تعترف الحكومة اليونانية بواقع الحالة الراهنة ، قبل ان يأخذ على نفسه بتمثيلها في الخارج. لأن اليونان خشيت من الاقتراح القائل ((بوجوب تأليف هيئة من الجيش الكمالي في تراقيا الشرقية للإشراف عليها))، إلا ان الحلفاء رفضوا ذلك . وكانت غايتهم هي المحافظة على انسحاب اليونانيين، وان لا يسلموا الى القوات الكمالية الأراضي التي من الممكن أن تؤدي الى إشعال الحرب في البلقان⁽⁶⁴⁾.
- لقد ظهرت الخلافات بين الأطراف المشاركة في المؤتمر⁽⁶⁵⁾، لأن الكمالين أظهروا تصلباً في موقفهم ، وطلبوا تقديم الحدود إلى ما وراء الخط المحتشدة جنودهم فيه (أي جناق قلعة) . بما في ذلك جزء من تراقيا الغربية ، واحتلال تراقيا الشرقية ، وأن يكون لهم نصيب من السلطة في اسطنبول. وفي الوقت نفسه ، كان الكماليون يواصلون حشد جيوشهم في منطقة ازميت Izmit، ومنطقة جناق، بالرغم من وعودهم السابقة⁽⁶⁶⁾.

واستغرقت مفاوضات مؤتمر مودانيا تسعة أيام بدلاً من يوم واحد كما كانوا يتوقعون. وكان حافلاً بالمناقشات الحادة، والصعبة جداً بسبب اختلاف وجهات نظر الأطراف المشاركة، ورغبة كل طرف الحصول على طلباته على حساب الأطراف الأخرى، فوصل المجتمعون الى طريق مسدود في 5 تشرين الاول عام 1922⁽⁶⁷⁾.

وأدركت بريطانيا أن مطالب الكمالين في تراقيا يستحيل تحقيقها. وان الحالة في الشرق الأدنى⁽⁶⁸⁾ أصبحت خطراً جداً، وأنها تبذل ما في وسعها لمنع وقوع الحرب⁽⁶⁹⁾. وفي 7 تشرين

الاول عام 1922، أصبحت حكومة اليونان واقعة بين أمرين. أما ان تقبل تسليم تراقيا الشرقية الى الكمالين عملاً بتوجيه الحلفاء، أو تقاثل الكمالين في جناق قلعة. وبهذا تجازف بحكومتها الحالية⁽⁷⁰⁾.

وقد أرسلت حكومة اليونان في 8 تشرين الاول عام 1922 الى مندوبيها في مؤتمر مودانيا، بأن يتمسكوا بثبات موقفهم، وبأن لا يتنازلوا عن مسألة تراقيا أمام المجلس حتى تصدر الدول بالإجماع قراراً نهائياً بشأن هذه المسألة. وفي الوقت نفسه أرسلت فرنسا وإيطاليا إنذاراً الى اليونان بلهجة شديدة تحذرهم فيه بعاقبة إرسالهم قوات الى تراقيا، وانه يجب التنازل عنها⁽⁷¹⁾. وبذلك فقد تمكن الحلفاء من حل المسائل العالقة في هذا المؤتمر.

وفي 10 تشرين الاول عام 1922. ذكر لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا في بيانه عن سياسة حكومته ((أنها سياسة سلام. فإذا كان الكماليون، قد عبروا الى الشاطئ الأوربي، لكانت الاضطرابات قد وقعت لا محالة. وفي هذه الحالة تعود الحرب الى الوقوع، والانتشار في أوربا ويستحيل ضمان وقوفها عند حد))⁽⁷²⁾.

وفي 11 تشرين الأول من العام نفسه تم التوقيع على اتفاقية مودانيا⁽⁷³⁾ بين الحلفاء، وحكومة أنقرة، ولم يتم دعوة حكومة اسطنبول للمشاركة في هذا المؤتمر، بسبب رفض حكومة أنقرة توجيه دعوة لها، وتلافياً للخلافات التي قد تحصل، فقد استجاب الحلفاء لهذا الأمر⁽⁷⁴⁾.

ومن الشروط التي تم وضعها في هذا المؤتمر هي :-

١. جلاء اليونانيين عن تراقيا في مدة خمسة عشر يوماً.
٢. إنشاء إدارة عثمانية في مدة ثلاثين يوماً (من بعد جلاء اليونانيين).
٣. ان يكون عدد الجنود العثمانيين ثمانية آلاف جندي في تراقيا.
٤. إيجاد قوة للحلفاء على الضفة الغربية من نهر ماريتزه.
٥. إيجاد منطقة محايدة داخل الخط الممتد على بعد خمسة عشر كيلو متراً من المضيقين مع تجريد المنطقة الواقعة، وراء هذه المنطقة (أي منطقة المضيقين) من السلاح⁽⁷⁵⁾.
٦. ان تتحصر منطقة حياد ازميت داخل الخط الممتد من جيزة - شيلك.
٧. أن تجرد من السلاح منطقة عرضها 40 كيلو متراً على جانبي هذا الخط.
٨. عدم إرسال حكومة أنقرة قوات أخرى الى هذه المناطق.

٩. يجب إيقاف عمل التحصينات في المضائق⁽⁷⁶⁾.
 ١٠. البحث في قضية اللاجئين العثمانيين في اليونان، واللاجئين اليونانيين في الدولة العثمانية. وذلك عن طريق تبادل السكان وأن قيمة هذا التبادل هو تعزيز لحقوق اللاجئين والقضاء على مصادر التوتر فيما بينهم⁽⁷⁷⁾.
 ١١. موافقة دول الحلفاء على ان تستعيد الدولة العثمانية السيادة على اسطنبول والمضائق، وتراقيا الشرقية⁽⁷⁸⁾. بينما تبقى قوات من الحلفاء في اسطنبول كي توقع اتفاقية سلام نهائية⁽⁷⁹⁾.
 ١٢. تخلي البريطانيون بموجب اتفاقية مودانيا عن اسطنبول والمضائق⁽⁸⁰⁾، شرط ان تراعى مصالح بريطانيا في مضيق البسفور والدرنيل⁽⁸¹⁾.
 ١٣. المطالبة بإلغاء معاهدة سيفر. وكان سبب ذلك هي الانتصارات التي أحرزتها حكومة أنقرة⁽⁸²⁾. والتسوية السلمية لهذه المعاهدة⁽⁸³⁾.
 ١٤. وبموجب مؤتمر مودانيا تخلت اليونان عن تراقيا حتى مريج⁽⁸⁴⁾.
- يبدو ان هذه الشروط أصبحت في صالح الحركة الوطنية الكمالية، إذ بواسطتها يمكن للحركة الوطنية ان تستعيد كامل أراضي الدولة العثمانية التي فقدتها بموجب معاهدة سيفر. إضافة الى ذلك التخلص من الاحتلال اليوناني والبريطاني للأراضي العثمانية بشكل دائم. كما سوف تمكن هذه الشروط مصطفى كمال من السيطرة على مقاليد السلطة في الدولة العثمانية وإلغاء الخلافة.
- لقد أحتفظ مندوبو اليونان بحاشية في الاتفاقية فحواها أنهم وقعوا على الاتفاقية، وهم على بينه من ان المواد الواردة فيها ليست مطابقة للتعليمات التي بأيديهم من دولتهم⁽⁸⁵⁾، ولذلك فإن الحكومة اليونانية لم توافق على هذه الاتفاقية، إلا في 14 تشرين الاول عام 1922 بسبب الضغوط التي مورست من قبل بريطانيا وفرنسا وإيطاليا من اجل إيقاف الحرب وإحلال السلام في منطقة الشرق الأدنى⁽⁸⁶⁾.
- ومما يجدر ذكره، ان العمليات الحربية بين اليونان وأنقرة قد توقفت في 15 تشرين الاول عام 1922. وانسحبت القوات اليونانية من تراقيا الشرقية خلال شهر واحد حيث أقيمت مؤسسات الإدارة العثمانية في هذه المنطقة⁽⁸⁷⁾.
- وكان العامل المهم الذي دفع الكماليون على قبول شروط الاتفاقية، هو نتيجة تجديد الحلفاء بعهد الاتفاق والمسالمة بعدما كانوا يخالفون وعودهم في كل مرة في إنهاء الحرب الدائرة⁽⁸⁸⁾، والتي تحققت نتيجة الحرب، والدبلوماسية واعتراف الحلفاء باستقلال الدولة العثمانية، ووحدة أراضيها، وسيادتها على مضيق الدردنيل والبسفور. وقد ذكر مصطفى كمال بهذا الانتصار ((أن هدفنا الأساس، هو ان تحيى

الأمة التركية (العثمانية) بكرامة وشرف، ولا يتحقق هذا الهدف، إلا إذا بلغنا الاستقلال التام ... أن الاستقلال أو الموت يجب ان يكونا شعاراً لأولئك الذين يريدون خلاصاً حقيقياً لأمتهم⁽⁸⁹⁾.

أما بالنسبة الى اليونانيين، فأن توسعهم في أراضي الدولة العثمانية حتى عام 1922، اثناء مغامرتهم في الأناضول انتهى الى كارثة، وذلك من خلال ما توصل إليه الجيش الكمالي من النضال في سبيل الاستقلال، وبذلك لم يتحقق حلم اليونانيين بإنشاء اليونان الكبرى Greater Greece. وكذلك فشلت آمال بريطانيا في هذا الشأن⁽⁹⁰⁾.

أما بالنسبة الى الحكومة البريطانية، فكان هدف لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا من هذه الاتفاقية

هو:-

١. المحافظة على حرية المضائق لتفتح في وجه تجارة العالم بأكمله⁽⁹¹⁾، وكان لويد جورج يقصد بحرية المضائق، ان تكون كأى طريق بحرية دولية، حرة مفتوحة في وجه سفن أى دولة للمرور فيها من البحر الأسود، وأليه وبدون معارضة أو تدخل وتبقى ايضاً على الحياد، وتقرر عصبية الأمم⁽⁹²⁾، ما إذا كانت الحصون القائمة على المضائق الآن لازمة أم لا⁽⁹³⁾.

٢. منع تسرب الحرب الى أوروبا.

٣. منع تكرار وقوع حوادث مكررة في اسطنبول، وفي البلاد اليونانية⁽⁹⁴⁾. وكان عقد مؤتمر مودانيا هو الفشل النهائي للسياسة البريطانية في الدولة العثمانية⁽⁹⁵⁾. حيث كان للانتصار الكمالي صدى واسع ومؤلم بين الأوساط السياسية البريطانية التي وجهت اللوم كله لسياسة لويد جورج العدائية تجاه العثمانيين، التي كادت ان تتسبب بإشعال حرب غير مبررة، فكانت تلك الأزمة، وكذلك مسألة الميزانية البريطانية التي تعاني من العجز المالي الكبير أدى ذلك الى وجود حجة مبررة لحكومة ائتلافية في بريطانيا، بعد توقيع معاهدات الصلح. فضلاً عن الخلاف حول مسألة التجارة وحريتها⁽⁹⁶⁾.

ان الحكومة البريطانية فشلت في تحقيق أهدافها من عقد مؤتمر مودانيا كل ذلك أدى الى استقالة لويد جورج من منصبه⁽⁹⁷⁾ في 19 تشرين الاول عام 1922. حيث ان سياسته فشلت في الشرق الأدنى بسبب هذه المغامرة. وأن الحكومة البريطانية فقدت مصداقيتها لدى الشعب البريطاني⁽⁹⁸⁾.

والواقع، كان هناك عاملان قد أسهما بشكل كبير في إجهاض خطة لويد جورج بشأن الحرب مع الدولة العثمانية. أولهما إعلان فرنسا، وإيطاليا عن عزمهما على عدم التدخل في حالة نشوب حرب بين الكماليين وبريطانيا⁽⁹⁹⁾، لان هذه الدول الأوروبية أصبحت منهكة بسبب هذه الحرب، وغير قادرة على

الاستمرار فيها⁽¹⁰⁰⁾. وثانيهما هو خشية الدول الرأسمالية المتحالفة من ان تعتمد حكومة أنقرة في حالة اندلاع الحرب الى طلب المساعدة العسكرية من روسيا السوفيتية. لذلك قبل لويد جورج بهزيمته، ووافق على عقد هذا المؤتمر⁽¹⁰¹⁾.

إضافة الى العاملين السابقين كان هناك عامل آخر، وهو دعم المسلمين من جميع البلدان، وبخاصة من الهند الى الدولة العثمانية، حيث تم جمع الأموال لدعم النضال الوطني لحكومة أنقرة في الاناضول⁽¹⁰²⁾.

وقد ساعدت هذه الأموال الحركة الوطنية في مواصلة القتال ضد اليونانيين وحلفائهم من البريطانيين والفرنسيين والايطاليين⁽¹⁰³⁾، وكان هذا الدعم من أجل الضغط على الحكومة البريطانية خلال السنوات من 1920 - 1922 لإنهاء الصراع في الاناضول⁽¹⁰⁴⁾.

كما أن بريطانيا كانت تخشى من تفاقم الوضع في الهند، الذي يؤدي الى مواجهتها مع المعارضة الإسلامية الهندية. بسبب ما أرتكب من جرائم ضد المسلمين في الاناضول في هذه المعارك⁽¹⁰⁵⁾. وبالتالي أدى ذلك الى فشل سياسة لويد جورج في الشرق الأدنى.

كما أن نقطة الخلاف الرئيسة بين اليونان والدولة العثمانية تتعلق ببحر ايجه، ورافق ذلك الصراع على المياه الإقليمية. وكذلك الصراع على الأرض خارج حدود الدولة العثمانية. وعدم وجود اتفاق ترسيم الحدود بين البلدين هو مصدر خلاف دائم. لأن له تأثير مباشر على التوازن العام لحقوق الطرفين، ولذلك عقد الحلفاء هذا المؤتمر الذي من شأنه ان يأخذ في الاعتبار الحقوق والمصالح المشروعة لكلا الطرفين⁽¹⁰⁶⁾.

وفي 29 تشرين الاول عام 1922 تم جلاء اليونانيين عن تراقيا بصورة نهائية⁽¹⁰⁷⁾ وعقب ذلك بعد مدة من الزمن ازداد التحرك من اجل إلغاء الخلافة من قبل الحركة الوطنية في أنقرة⁽¹⁰⁸⁾.

وعلى الرغم من وجود معارضين لقرار إلغاء الخلافة، فإنه بعد مناقشات مطولة داخل المجلس الوطني الكبير حاز القرار على الموافقة وأستطاع مصطفى كمال وأنصاره في المجلس من الحصول على قرار نص على إلغاء الخلافة⁽¹⁰⁹⁾.

وفي 1 تشرين الثاني عام 1922 أعلن مصطفى كمال إلغاء الخلافة العثمانية. وقال في ذلك ((أن السيادة تنال بالقوة والبطش والعنف. نال خلفاء عثمان حق حكم الدولة التركية (العثمانية)، وبالقوة حافظوا على هذه الدولة ... ومن بعدهم تسلمت مقاليد السلطان والسيادة))⁽¹¹⁰⁾.

وبعد ذلك هرب السلطان وحيد الدين (محمد السادس) الى مالطة⁽¹¹¹⁾. بتاريخ 17 تشرين الثاني عام 1922⁽¹¹²⁾. على متن سفينة حربية بريطانية، وحل محله السلطان عبد المجيد الثاني⁽¹¹³⁾ ليكون

خليفة للعالم الإسلامي⁽¹¹⁴⁾. والذي اقتصرته مهامه على الشؤون الدينية من دون ان يكون له أية سلطة زمنية⁽¹¹⁵⁾. وقد كانت حصيلة ذلك النضال هو تحرير كامل لتراب الدولة العثمانية⁽¹¹⁶⁾.

وسعى مصطفى كمال بأن تكون حكومة أنقرة الحكومة الشرعية الوحيدة في البلاد⁽¹¹⁷⁾. وأن تكون دولته في نطاق حدودها الطبيعية دولة قوية تتعم بالرخاء⁽¹¹⁸⁾. وبذلك حصل الكماليون على اعتراف الحلفاء بالسيادة العثمانية⁽¹¹⁹⁾ لأن أزمة جنائق أدت الى إسقاط كامل للإتلاف الحكومي في بريطانيا . ومن ذلك اضطرت الحكومة البريطانية الجديدة الى مفاوضات سلام الذي كان ثمنه هو توقيع معاهدة نهائية مع حكومة أنقرة⁽¹²⁰⁾.

كما أثبتت التسوية التي تم التوصل إليها في المؤتمر المنعقد في آذار الماضي، بأن معاهدة سيفر لم تعد حيز التنفيذ وأنها لم تعد موجودة ، ولذلك طلب الحلفاء بصياغة تسوية جديدة⁽¹²¹⁾. في لوزان بتاريخ 24 تموز عام 1923⁽¹²²⁾. وهذا خارج نطاق البحث ومدته.

أما اليونان فأنها فقدت كل مراكزها الإستراتيجية منذ أقدم العصور بسبب سيطرة الدولة العثمانية عليها⁽¹²³⁾. إلا أنها وبالرغم من ذلك فقد حصلت بمساندة الدول الأوروبية الغربية على امتيازات كبيرة في بحر أبجه، حيث استطاعت ان تسيطر على الجزر الواقعة على بحر أبجه، وترك الجزيرة القبرصية تحت السيادة البريطانية⁽¹²⁴⁾.

فضلاً عن ذلك وقع الكماليون، واليونانيون اتفاقاً تكملياً لتبادل السكان، وبموجب هذه الأحكام تم إرسال مليون شخص من اليونانيين من الأناضول الى الأراضي اليونانية، وكذلك تم إرسال عدد آخر من العثمانيين الذين يقيمون في اليونان الى الدولة العثمانية⁽¹²⁵⁾.

تبين من خلال البحث ان الانتصارات التي حققتها الكماليون (أنصار مصطفى كمال)، واستعدادهم للحرب ضد اليونان في تراقيا، والبريطانيين في جناق قلعة، هو من اجل التخلص من الاحتلالين بصورة نهائية. فضلاً عن ذلك كانت أوضاع الحلفاء قد تغيرت حيث سعت كل من فرنسا وايطاليا لإنهاء هذه الحرب، وإقامة التسوية العادلة لحكومة أنقرة. لأن هاتين الدولتين قد سئمتا تصرفات اليونان، الرامية الى الاستمرار في هذه الحرب والسيطرة على الجزء الأوربي من الدولة العثمانية. إضافة الى ذلك كان هدف فرنسا وايطاليا من عقد المؤتمر هو الحصول على الامتيازات الاقتصادية.

ولذلك كان دعم هاتين الدولتين لحكومة أنقرة، هو السبب الرئيس الى تغير موقف بريطانيا بعدم الاستمرار بالحرب لصالح اليونان. وعليه أخذت بريطانيا تسعى لعقد الصلح مع الكماليين. وكان من نتائج مؤتمر مودانيا ان بريطانيا استطاعت تحقيق هدفها الأساس، وهو حرية المضائق (الدرنيل والبسفور) وحرية التجارة ومنع نشوب الحرب في أوربا، وكذلك منع حدوث الحرب مرة أخرى بين الدولتين الجارتين. فضلاً عن ذلك ان عقد مؤتمر مودانيا كان يمثل فشل السياسة البريطانية في الدولة العثمانية. وفي الوقت نفسه كان هذا المؤتمر المخرج الوحيد للتخلص من الحرب التي كادت ان تشتعل مرة أخرى.

هوامش البحث

(١) شبه جزيرة البلقان :- تقع في جنوب شرق أوربا ، وتبلغ مساحتها 200,000 ميل مربع أي ما يعادل 518,000 كم مربع، يحدها البحر الأسود، وبحر مرمرة، وبحر ايجة، والبحر المتوسط والبحر الأيوني، والبحر الادرياتيكي. رغم عدم وجود فاصل حاد بين شبه الجزيرة ووسط أوربا. ينظر :-

- <http://www. Questia .com>

- The Columbia Encyclopedia. 2012

(٢) آمنة إبراهيم أبو حجر، الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم، ط1، دار أسامة ، عمان، 2008، ص396 .
وللمزيد من التفاصيل عن الموقع الجغرافي لليونان ينظر :- مطيع بكر، الموسوعة الجغرافية، ط1، دار صفاء، عمان، 2004، ص144.

(٣) آمنة إبراهيم أبو حجر، المصدر السابق ، ص 32.

(٤) أحمد جاسم إبراهيم حميد الطائي، موقف تركيا من قضايا ومشكلات المشرق العربي مصر - فلسطين 1967-1979 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2011، ص7.

(٥) الاناضول :- منطقة جغرافية وتاريخية. تشكل شبه جزيرة جبلية في غرب آسيا على البحر المتوسط ، تشمل معظم الاراضي العثمانية وتعرف ايضاً بـ آسيا الصغرى تقدر مساحة الاناضول بحوالي 743000 كم2. يحيط بها بحر ايجة، والبحر الأسود، ويحدها من الشمال البحر الأسود، ومن أقصى الشمال دولة جورجيا، ومن الجنوب سوريا، وبلاد الرافدين، ومن الشرق إيران. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- Wikipedia , The free Encyclopedia , cited in :

- [http:// ar. Wikipedia. Org.](http://ar.wikipedia.org)

(٦) أمانة إبراهيم أبو حجر، المصدر السابق، ص 32 ؛ وللمزيد من التفاصيل عن موقع الدولة العثمانية ينظر :- مطيع بكر، المصدر السابق، ص23.

(٧) جواد رضا رزوقي السبع، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الأميركية في الدولة العثمانية 1830-1909، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ، 2006، ص 26.

(8) James Edward Miller, The United States and the Making of Modern Greece History and power 1950-1974, The University of North Carolina press , the United states of America, 2009, P.4.

(٩) حسن علي خضير العبيدي، السياسة التركية تجاه اليونان 1945-1974، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة تكريت ، 2002، ص11.

(10) Agnes Scott college, History Lyrasis Members and Sloan Foundation, McClain Library , N.P., N.D., P.7.

(١١) إسماعيل احمد ياغي، الدول العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995، ص219-220.

(١٢) الحرب العالمية الاولى (1914-1918) :- هي الصراع الذي عصف بالعالم بدءاً من العام 1914، وانتهاءً بالعام 1918، والذي نتج عن المنافسة بين الدول الاستعمارية الكبرى. ولقد أدت الحرب الى تغييرات جذرية في العالم، والى توازن غير مستقر أختل من جديد على نطاق واسع بعد 21 عاماً حين نشبت الحرب العالمية الثانية. للمزيد من التفاصيل ينظر:- عبد الوهاب ألكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985، ص 198.

(13) Rev. Canon sell, D.D.M.R.A.S., The Ottoman Turks, S. P.C. Press Vepery, Madras, 1915, P.118.

(١٤) الفثريوس فينزيلوس (1864-1936) :- سياسي يوناني. ولد في جزيرة كريت، وبعد دراسته في جامعة أثينا عاد الى كريت، ولعب دوراً بارزاً في الانتفاضة الكريتية 1896-1897. وفي عام 1950 قاد الجمعية الكريتية لإعلان اتحاد مع اليونان وفاز بمنصب رئيس الوزراء 1910-1915، أدخل اليونان في حروب البلقان 1912-1913، واجبر على الاستقالة مرتين في 15 آذار وتشيرين الاول عام 1915. وأنشأ في عام 1916 حكومة اليونان الحرة في سالونيك، ودخل الى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الاولى، وخسر الانتخابات في عام 1920، وبعد استعادة الملك قسطنطين الحكم. وفي عام 1924 أصبح رئيساً للوزراء، وفي 1936 فرّ الى فرنسا حيث توفي هناك. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The Columbia Encyclopedia, 2012.

(١٥) هـ . أ. فشر ، تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789-1950، تعريب أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط9، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص 578.

(١٦) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج 1، ط2، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1983، ص40.

(١٧) الملك قسطنطين (1868-1923) :- أصبح ملكاً على اليونان (1913-1917) و (1920 - 1922). وعارض فينزيلوس رئيس الوزراء في الحرب العالمية الاولى. وأضطر الى التنازل عن العرش تحت ضغط الحلفاء عام 1917 وأستدعى عام 1920. وخلع ثانية بعد ان هزم الكماليون اليونانيين في أزمير. للمزيد من التفاصيل ينظر :- محمد شفيق غريال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ط 2، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، 1972، ص 1380.

(١٨) رياض الصمد، المصدر السابق، ص 39؛

- Demetra Vaka, In The Heart of German Intrigue, the Riverside Press Cambridge, Boston and New York, 1918, P. 109.

(19) C. I. Mowat , The New Cambridge Modern History the Shifting balance of world forces 1898-1945 , Vol. XII , Cambridge University Press , London, 1968 , P. 227

(٢٠) اتفاقية سايكس - بيكو :- اتفاقية سرية عقدت خلال الحرب العالمية الاولى في 16 أيار عام 1916 بين بريطانيا وفرنسا بموافقة الإمبراطورية الروسية. لتقطيع أوصال الإمبراطورية العثمانية، وادي الاتفاق الى تقسيم ممتلكات الدولة العثمانية، وإخضاع سوريا والعراق ولبنان وفلسطين الى الإدارة الفرنسية والبريطانية. وسميت بهذا الاسم نسبة الى مفاوضات السير مارك سايكس من بريطانيا ، وفرنسا جورج بيكو من فرنسا. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The New Encyclopedia Britannica , Vol. IX , U.S.A. , 1989 , PP.728-729.

(٢١) موسى محمد آل طويرش، تاريخ العالم المعاصر من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة 1914-1975، ط4، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، 2009، ص48.

(٢٢) وقد حوت هذه المعاهدة المواد التي تخص الدولة العثمانية :-

نصت المادة 1- من الهدنة على فتح الدردنيل والبسفور، وضمان دخول سفن الحلفاء الى البحر الأسود، وأن يتم للحلفاء احتلال تحصينات هذين المضيقين. أما المادة 2- فقد أكدت التسريح الفوري للجيش العثماني، باستثناء القطاعات المطلوبة للأشراف على الحدود، وحفظ الأمن الداخلي في حين منحت المادة 17- الحلفاء الحق باحتلال أي مواقع إستراتيجية في حالة قيام أي خلاف من شأنه. ان يعرض أمن الحلفاء للخطر.

للمزيد من التفاصيل ينظر :- آلاء حمزة شناوة الفتلاوي، السياسة البريطانية تجاه تركيا 1939-1945، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2009، ص 42 ؛ هبة أحمد جميل، دور مصطفى كمال في تحقيق مشروع استقلال تركيا 1918-1923، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2009، ص49.

(23) William Miller, The Ottoman Empire and Its Successors 1801-1927, London, 1966 , P. 540.

(24) Richard Syngé , Middle East year Book, Magazines ltd , Water low , London , 1979 , P . 216.

(٢٥) ودودة عبد الرحمن بدران، وضع الدول الإسلامية في النظام الدولي في أعقاب سقوط الخلافة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1966، ص20.

(٢٦) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، تركيا المعاصرة، مديرية دار الكتب ، جامعة الموصل، 1988، ص25.

(٢٧) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، تاريخ أوروبا المعاصرة من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة، بيروت 1973، ص474.

- للمزيد من التفاصيل عن هذا المؤتمر ينظر:-

- Zara Steiner, The lights that Failed European International History 1919-1933 , Oxford University press inc, Printed in Great Britain, 2005, 15-20.

(٢٨) ودرو ويلسون (1856-1924):- ولد في 28 كانون الاول عام 1856 في فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وهو الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة (1913-1921) كانت له انجازات تشريعية كثيرة، أدخل بلاده الحرب العالمية الاولى، وأصبح الراعي لتأسيس عصبة الأمم في عام 1919. حصل على جائزة نوبل للسلام خلال مدة ولايته الثانية. وقام بتعديل الدستور الأمريكي للمرة التاسعة عشرة، تعرض لسكتة دماغية وتوفي في 3 شباط 1924 في واشنطن . للمزيد من التفاصيل ينظر :-

-The New Encyclopedia Britannica, Vol. 23,PP. 550-554 ; Michael A. Genovese, Encyclopedia of the Americana. Presidency, the United states of America, 2010, PP. 544-545.

(٢٩) ديفيد لويد جورج (1863-1945) :- سياسي بريطاني. ولد في 17 كانون الثاني عام 1863 في مانشستر. أصبح نائباً في البرلمان البريطاني عام 1890، وخلال الحرب العالمية الاولى تولى وزارة الدولة لشؤون الحرب (1914-1915). وبعد الاضطراب العسكري البريطاني، تولى رئاسة الوزارة (1916-1922)، وسيطر على المشهد السياسي البريطاني في الجزء الأخير من الحرب العالمية الاولى. شارك في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919. وبسبب أزمة جنائق التي أصبحت بريطانيا فيها على وشك حرب غير ضرورية مع الدولة العثمانية. توفي في 26 آذار عام 1945 في ويلز. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

-The New Encyclopedia Britannica, Vol.7,PP. 424-425.

(٣٠) جورج بنجامين كليمنصو (1841-1929) :- سياسي فرنسي. ولد في 28 أيلول عام 1841، في مدينة دبرتمنت الساحلية غرب فرنسا. في عام 1871 أنتخب نائباً جمهورياً لتمثيل المدينة. تولى وزارة الداخلية عام 1906. كما تولى رئاسة الوزراء (1917-1920). دافع عن القضية الفرنسية في مؤتمر الصلح عام

1919، والتوفيق بين مصالح فرنسا والحلفاء. أنهى نشاطه السياسي في عام 1920. توفي في 24 تشرين الثاني عام 1929 في باريس. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The New Encyclopedia Britannica, Vol.4, PP. 707-710.

(٣١) أزمير :- وهي ولاية تقع غرب الدولة العثمانية في رأس خليج أزمير على ساحل بحر ايجه. وهي ثاني اكبر ميناء بعد اسطنبول، وثالث اكبر ولايات الدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- Gabor Agoston and Bruce Masters, Encyclopedia of the Ottoman Empire, New York , 2009, P. 220.

(٣٢) حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا 1919-1923، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989، ص 42.

(33) Edward S. Forster, A short History of Modern Greece 1821-1956, London and Edinburgh, 1958, P. 135.

(٣٤) مصطفى كمال أتاتورك (1881-1938) :- ضابط عثماني. شارك في الحرب العالمية الاولى (1914 - 1918). وكذلك قام بمواجهة اليونانيين والحلفاء اثناء حرب الاستقلال التركية (1919 - 1922). تم الاعتراف باستقلال تركيا في معاهدة لوزان عام 1923. قام بتنظيم الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة التركية الحديثة. توفي عام 1938. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The World Book Encyclopedia, Vol. 1, the United States of America , 1997 , P. 852 ; Gabor Agoston and Bruce Masters , Op. Cit , P. 412.

(٣٥) هشام سوادى هاشم، سياسة ايطاليا تجاه الدولة العثمانية 1919 - 1921، بحث منشور، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، المجلد 5، العدد 10، نيسان، 2008، ص 139.

(٣٦) عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة 1870-1960، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت ، ص 175 .

(٣٧) السلطان محمد السادس (وحيد الدين) (1861-1926) :- اعتلى العرش في (1918-1922) بعد وفاة أخيه السلطان محمد الخامس، وافق على الشروط القاسية في معاهدة سيفر عام 1920. توفي عام 1926. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The Columbia Encyclopedia , 2012.

(٣٨) مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الاولى 1789-1914، ج3، ط3، دار أسامة، عمان، 2009، ص 953.

(٣٩) مصطفى الزين، ذنب الاناضول ، ط1 ، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن - قبرص ، 1991 ، ص 159 .
- للمزيد من التفاصيل عن بنود معاهدة سيفر ينظر:-

- Don Peretz, The middle East Today, the. United States of America, 1994, P.102.

- (٤٠) هـ. س. آرمسترونج، الذئب الأعبر مصطفى كمال، دار الهلال ، د.م، د. ت، ص 135-136.
- (٤١) حنا عزو بهنان، العلاقات البريطانية - التركية 1936 - 1939، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل ، 2005، ص 19-20.
- (٤٢) وليد رضوان، موقف التيار الإسلامي والتيار العلماني في تركيا من القضية الكردية، ط 1، دار النهج ، حلب، 2008، ص35.
- (43) H. Stuart Hughes, Contemporary Europe A history , the United States of America, 1961, P. 121.
- (٤٤) مودانيا : قرية عثمانية صغيرة. وهي إحدى ضواحي إقليم بورصة في منطقة مرمرة . تقع مودانيا في وسط المنطقة الشمالية للدولة العثمانية . للمزيد من التفاصيل ينظر:-
- <http://www.gn4me.com>.
- (٤٥) عصمت أيونو (1884-1972):- سياسي وقائد عسكري تولى رئاسة أركان حرب الجيش الكمالي عام 1920، كما تولى رئاسة الوزارة التركية عدة مرات فيما بين عامي 1925-1937، توفي عام 1972. للمزيد من التفاصيل ينظر :- سليمان بن صالح الخراشي، كيف سقطت الدولة العثمانية، ط 1، دار القاسم، الرياض، 1420هـ ، ص82.
- (٤٦) تشارلز هارنغتون (1872- 1940) :- ولد في 31 أيار 1872. وهو ضابط في الجيش البريطاني. شارك في الحرب العالمية الاولى. شغل مناصب مختلفة. توفي في عام 1940. للمزيد من التفاصيل ينظر :-
-[http:// en. Wikipedia. org](http://en.Wikipedia.org)
- (٤٧) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص 37.
- (٤٨) صحيفة العراق، العدد 728، 8 تشرين الأول عام 1922، ص1.
- (49) Minutes of the Ninth Meeting of Foreign Ministers at the Quai d'orsay at, march 26, 1922 , D.B.F.P, Vol. XVII, No.568, Op. Cit, P.750.
- (٥٠) صحيفة العراق، العدد 719، 28 أيلول عام 1922، ص1.
- (٥١) المصدر نفسه، ص1.
- (٥٢) ليفربول :- هي مدينة تقع في شمال غرب انكلترا. وتعد منفذاً لتجارة وسط وغرب انكلترا. للمزيد من التفاصيل ينظر:-
- <http://www.wikipedia.org>.
- (٥٣) عصبة الأمم :- وهي إحدى المنظمات الدولية التي تأسست عقب مؤتمر باريس للسلام عام 1919. الذي أنهى الحرب العالمية الاولى، وكانت هذه المنظمة قد سبقت قيام هيئة الأمم المتحدة، وكانت أول منظمة دولية هدفت الى الحفاظ على السلام العالمي. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- <http://ar. Wikipedia. org>

(٥٤) المصدر نفسه، ص1.

(55) Nax Aitken Beaverbrook , The Decline and Fall of Lloyd George, Meredith Press, New York , 1963 ,P. 158.

(56) I bid , P. 158.

(٥٧) علاء طه ياسين، عصمت أينونو ودوره في تركيا 1884-1973، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2006، ص61.

(٥٨) صحيفة العراق، العدد 728، 8 تشرين الاول عام 1922، ص1.

(٥٩) جنّاق :- هي أضيق نقطة في الدردنيل محصنة تحصيناً طبيعياً. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

صحيفة العراق، العدد 708، 15 أيلول عام 1922، ص1.

(٦٠) المصدر نفسه، العدد 727، 7 تشرين الاول عام 1922، ص1.

(٦١) المصدر نفسه، العدد 728، 8 تشرين الاول عام 1922، ص1.

(٦٢) المصدر نفسه، ص1.

(٦٣) المصدر نفسه، ص1.

(٦٤) المصدر نفسه، ص2.

(٦٥) إبراهيم خليل احمد وآخرون، المصدر السابق، ص 37.

(٦٦) صحيفة العراق، العدد 729، 10 تشرين الاول عام 1922، ص1.

(٦٧) علاء طه ياسين، المصدر السابق، ص63.

(٦٨) الشرق الأدنى :- مصطلح يطلق من قبل الجغرافيين. ويعني به الأراضي في جميع أنحاء السواحل الشرقية للبحر المتوسط . بما في ذلك شمال شرق إفريقيا، وآسيا الجنوبية وشبه جزيرة البلقان، ويشير هنا الى منطقة الاناضول. للمزيد من التفاصيل ينظر :-

- The New Encyclopedia Britannica, Vol. 12 , P. 913.

(٦٩) صحيفة العراق، العدد 730، 11 تشرين الاول عام 1922، ص2 .

(٧٠) المصدر نفسه، ص2.

(٧١) المصدر نفسه، العدد 731، 12 تشرين الاول عام 1922، ص1.

(٧٢) المصدر نفسه، العدد 733، 14 تشرين الاول عام 1922، ص1.

(73) M. Sukru Hanioglu, Ataturk An Intellectual Biography, Princeton University Press, the United States of America, 2011, P. 128.

(74) Routledge Curzon, Turkey, London and New York , 2005, P.15.

(٧٥) صحيفة العراق، العدد 734، 15 تشرين الاول عام 1922، ص1.

(٧٦) المصدر نفسه، ص1.

(77) Paschalis M. Kitromilides , Eleftherios Venizelos the Trials of Statesmanship, Edinburgh University Press, printed and bound in Great Britain, 2006, P. 172.

(78) Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey , Oxford University Press, London , 1961, P. 249.

(٧٩) قاسم خلف عاصي الجميلي، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية 1923-1928، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1985، ص 50.

(٨٠) عبد الكريم رافق، من تاريخ سوريا الحديث العلاقات السورية - التركية 1918-1926، بحث منشور، مجلة دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان 19-20، نيسان - تموز، 1985، ص59.

(٨١) وليد رضوان، المصدر السابق، ص45.

(٨٢) انتصار زيدان الجنابي، العلاقات التركية - السوفيتية 1923-1929، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1997، ص23.

(83) Douglas A. Hayward and Others, The History of Turkey the Greenwood Histories of the Modern Nation, the United States of America, 2001, P.90.

(٨٤) منصور عبد الحكيم، مصطفى كمال أتاتورك ذنب الطورانية الأغبر طاغية الاناضول، ط 1 ، دار الكتاب العربي، دمشق ، 2010، ص 280.

(٨٥) صحيفة العراق، العدد 734، 15 تشرين الأول عام 1922، المصدر السابق، ص1.

(86) Bernard Lewis, Op. Cit , P. 249.

(٨٧) إبراهيم خليل أحمد وآخرون، المصدر السابق، ص 37.

(٨٨) صحيفة العراق، العدد 734، 15 تشرين الاول عام 1922، المصدر السابق، ص1.

(٨٩) محمود علي الداود، العلاقات العربية - التركية والعوامل المؤثرة فيها، بحث منشور، مجلة المستقبل العربي، يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 45، السنة الخامسة ، تشرين الثاني ، 1982 ، ص 64.

(90) Gerd Nonneman , Analyzing Middle East Foreign Policies and the Relationship with Europe, New York , 2005, P. 205.

(٩١) صحيفة العراق، العدد 736، 17 تشرين الاول عام 1922، ص2.

(٩٢) صحيفة العراق، العدد 724، 4 تشرين الاول عام 1922، المصدر السابق، ص1.

- (٩٣) صحيفة العراق، العدد 733، 14 تشرين الاول عام 1922، المصدر السابق، ص 1. وأعلنت المضائق منطقة غير محصنة، ومفتوحة لملاحة جميع السفن. بمقتضى معاهدة لوزان عام 1923 التي أنهت الحرب بين المتحاربين. للمزيد من التفاصيل ينظر :- باوندز وكنجزيري، أطلس أوربا، تعريب محمد فاتح عقيل، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، 1968، ص163.
- (٩٤) صحيفة العراق، العدد 736، 17 تشرين الاول عام 1922، المصدر السابق، ص2.
- (٩٥) انتصار زيدان الجنابي، المصدر السابق، ص24.
- (٩٦) الآء حمزة شناوة الفتلاوي، المصدر السابق، ص 51.
- (97) James T. Shot well and Francis Deak, Turkey At the Straits A short History, the Macmillan company, New York , 1940, P. 111.
- (98) Arnold J. Toynbee and Kenneth P. Kirkwood Turkey, London, 1926, P. 1.
- (٩٩) قاسم خلف عاصي أجميلي، المصدر السابق، ص 49.
- (100) Don Peretz, Op . Cit, P. 103.
- (١٠١) قاسم خلف عاصي أجميلي، المصدر السابق، ص 49.
- (102) M. Sukru Hanioglu, Op. Cit , P. 104.
- (١٠٣) وقد بلغت هذه الأموال التي أرسلت من الهند حوالي 20,000 ألف ليرة بريطانية. للمزيد من التفاصيل ينظر :- صحيفة الاستقلال، العدد 54، 12 آذار عام 1922، ص2.
- (104) M. Sukru Hanioglu, Op. Cit, P. 104.
- (105) The Secretary of State to president Harding May 25, 1922 , F.R.U.S.D.P., Vol. 11 , No. 382, P. 220.
- (106) Stephano Poulos, Constantinos, Need For Dialogue : Turkey Greece and the possibility of Reconciliation , Harvard International Review , Vol. 21, No.1, Winter 1998 ,P.2.
- (١٠٧) صحيفة العراق، العدد 744، 27 تشرين الأول عام 1922، ص1.
- (١٠٨) ماري ملزباتريك، سلاطين بني عثمان، ط 1، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1986، ص 202.
- (١٠٩) قاسم خليف عمار العكيلي، العلويون الأتراك والتجربة الكمالية 1923-1938، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، 2009، ص41.
- (١١٠) ممدوح نصار وأحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، د.ت، ص198.

(١١١) Rout Ledge Curzon , Op. Cit, P.15. هدى درويش، الإسلاميون وتركيا العثمانية، ط 1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1998، ص 92.

(112) Feroz Ahmad, The Making of Modern Turkey, London and New York , 1993, P. 51 .

(١١٣) السلطان عبد المجيد الثاني (1868- 1944) :- ولد في اسطنبول في 30 أيار عام 1868 اختير خليفة من قبل المجلس الوطني الكبير بعد إلغاء السلطنة. توفي في 23 آب عام 1944 في باريس. للمزيد من التفاصيل ينظر :- موفق بني المرجة، صحوة الرجل المريض السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الإسلامية، دار الكويت للصحافة، الكويت، 1984، ص 283.

(114) The Encyclopedia Americana, Vol. 27, U.S.A., New York, 1989 , P, 270.

(١١٥) رياض الصمد، المصدر السابق، ص 17 ؛ سيار الجميل، ألتاتورك الكاريزما والتكوين من العثمنة نحو العلمنة، بحث منشور، مجلة دراسات تركية، جامعة الموصل، العدد 1، السنة الاولى، كانون الثاني ، 1991، ص 82.

(١١٦) سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية، ط1، دار دجلة، عمان، 2009، ص 15.

(117) C.L. Mowat , Op. Cit , P. 291

(١١٨) زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية، ط1، دار الميسرة، عمان، 2010، ص 418.

(119) Pilip Hiro, The Middle East International Government & Politics Series , Bound in the United States of America , 1996, P.41.

(120) Marian Kent, The Great powers and the and of the Ottoman Empire, London, 1996,P.193.

(121) Prentice Hallinc and Englewood Cliffs. N.J., Contemporary Europe A history, Harvard University, the United States of America, 1961. P. 121.

(١٢٢) جمال عبد الهادي محمد مسعود، أخطاء يجب ان تصحح في تاريخ الدولة العثمانية، ج 2، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 1995، ص 72. وللمزيد من التفاصيل عن معاهدة لوزان ينظر:-

- Don Peretz, Op. Cit, P. 103;

- Fikret Adanir and Suraiya Faroqhi, The Ottoman Empire and Its Heritage politics Society and Economy, Vol.25, Leiden , Boston, 2002 ,P. 106 ;

- Anagnostou, Dia Triandafy Iliadou, Anna, Regions, Minorities and European Integration: Acase Study on Muslims in western Thrace, Greece, Romanian Journal of Political Science, Vol. 7, No.1, Spring 2007, P. 1.

(١٢٣) بهيج بحليس، الحرب العالمية الاولى ونتائجها، ط1، دار نوبليس، بيروت، 2004، ص 3.

(١٢٤) أنس يونس عبد، سياسة تركيا الخارجية تجاه دول أوروبا الغربية 1950-1960، دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2005، ص8.

(125) H. Stuart Hughes , Op. Cit, P. 121.

قائمة المصادر والمراجع

● أولاً : الوثائق المنشورة :-

➡ الوثائق البريطانية :-

➡ D.B.F.P.

1. W.N. Medlicott and Others, Documents on British Foreign Policy 1919-1939, Vol. XVII, (Her majesty's Stationery Office, London, 1970).

➡ الوثائق الأميركية :-

➡ F.R.U.S.D.P.

2. United States Department of State, Foreign Relations of the United States, Diplomatic papers. Turkey , 1922. Vol. I I (washing on , D.C: U.S. Government printing Office, 1922).

● ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:-

١. أحمد جاسم إبراهيم حميد الطائي، موقف تركيا من قضايا ومشكلات المشرق العربي مصر - فلسطين 1967 - 1979، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، 2011.
٢. الآء حمزة شناوة الفتلاوي، السياسة البريطانية تجاه تركيا 1939-1945، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2009.
٣. انتصار زيدان الجنابي، العلاقات التركية - السوفيتية 1923-1929، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 1997 .
٤. أنس يونس عبد، سياسة تركيا الخارجية تجاه دول أوروبا الغربية 1950 - 1960 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، 2005.
٥. جواد رضا رزوقي السبع، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الأميركية في الدولة العثمانية 1830-1909، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2006.

٦. حسن علي خضير ألبعدي، السياسة التركية تجاه اليونان 1945-1974، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة تكريت، 2002.
٧. حنا عزو بهنان، التطورات السياسية في تركيا 1919-1923، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989.
٨. -، العلاقات البريطانية - التركية 1936-1939، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، 2005.
٩. علاء طه ياسين، عصمت أئينونو ودوره في تركيا 1884-1973، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2006.
١٠. قاسم خلف عاصي الجميلي، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية 1923-1928، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1985.
١١. قاسم خليف عمار العكيلي، العلويون الأتراك والتجربة الكمالية 1923-1938، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، 2009.
١٢. هبة أحمد جميل، دور مصطفى كمال في تحقيق مشروع استقلال تركيا 1918-1923، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2009.

● ثالثاً: الكتب :-

أ. الكتب العربية والمعرية :-

١. إبراهيم خليل أحمد وآخرون، تركيا المعاصرة، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، 1988.
٢. إسماعيل أحمد ياغي، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995.
٣. باوندز وكنجيري، أطلس أوربا، تعريب محمد فاتح عقيل، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية، 1968.
٤. بهيج بحليس، الحرب العالمية الأولى ونتائجها، ط1، دار نوبليس، بيروت، 2004.
٥. جمال عبد الهادي محمد مسعود، أخطاء يجب ان تصحح في تاريخ الدولة العثمانية، ج 2، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 1995.
٦. رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج 1، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1983.
٧. زين العابدين شمس الدين نجم، تاريخ الدولة العثمانية، ط1، دار الميسرة، عمان، 2010.
٨. سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية، ط1، دار دجلة، عمان، 2009.
٩. سليمان بن صالح الخراشي، كيف سقطت الدولة العثمانية، ط1، دار القاسم، الرياض، 1420 هـ.

١٠. عبد الحميد البطريق، التيارات السياسية المعاصرة 1870-1960، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
١١. عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، تاريخ أوروبا المعاصرة من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الثانية، دار النهضة، بيروت، 1973.
١٢. ماري ملزباتريك، سلاطين بني عثمان، ط1، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، 1986.
١٣. ممدوح نصار وأحمد وهبان، التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815-1991، قسم العلوم السياسية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، د.ت.
١٤. مصطفى الزين، ذنب الاناضول، ط1، رياض الريس للكتب والنشر، لندن - قبرص، 1991.
١٥. منصور عبد الحكيم، مصطفى كمال أتاتورك ذنب الطورانية الأغبر طاغية الاناضول، ط1، دار الكتاب العربي، دمشق، 2010 .
١٦. موسى محمد آل طويرش، تاريخ العالم المعاصر من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة 1914-1975، ط4، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، بغداد، 2009.
١٧. موفق بني ألمرجه، صحوة الرجل المريض السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الإسلامية، دار الكويت للصحافة، الكويت، 1984.
١٨. ه. أ. فشر، تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1789-1950، تعريب أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط9، دار المعارف، القاهرة، 1993.
١٩. هدى درويش، الإسلاميون وتركيا العلمانية، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1998.
٢٠. ه. س. آرمسترونج، الذنب الأغبر، مصطفى كمال، دار الهلال، د.م، د.ت .
٢١. ودودة عبد الرحمن بدران، وضع الدول الإسلامية في النظام الدولي في أعقاب سقوط الخلافة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996.
٢٢. وليد رضوان، موقف التيار الإسلامي والتيار العلماني في تركيا من القضية الكردية، ط1، دار النهج، حلب، 2008.

ب. الكتب باللغة الانكليزية :-

1. Agnes Scott College, History Lyrasis Members and Sloan Foundation, McClain Library, N.P., N.D.
2. Arnold J. Toynbee and Kennethe p. Kirkwood, Turkey , London , 1920.
3. Bernard Lewis, The Emergence of Modern Turkey, Oxford University Press, London, 1961.
4. C.L. Mowat, The New Cambridge Modern History, the shifting Balance of world Forces 1898-1945, Vol. XII, Cambridge University Press, London, 1968.

5. Demetra Vaka, In The Heart of German Intrigue, the Riverside Press Cambridge, Boston and New York , 1918.
6. Dilip Hiro, The Middle East International Government & politics Series , Bound in the United States of America, 1996.
7. Douglas A. Hayward and Others, The History of Turkey the Greenwood Histories of the Modern Nations, the United States of America, 2001.
8. Don Peretz , The Middle East Today, the United States of America , 1994.
9. Edward S. Forster, A short History of Modern Greece 1821-1956, London and Edinburgh, 1958.
10. Feroz Ahmad, The Making of Modern Turkey, London and New York, 1993.
11. Fikret Adanir and Suraiya Faroghi, The Ottoman Empire and Its Heritage politics Society and Economy, Vol. 25, Leiden, Boston, 2002.
12. Gerd Nonneman, Analyzing Middle East Foreign policies and the Relationship with Europe, New York , 2005.
13. H. Stuart Hughes, Contemporary Europe A history, the United States of America, 1961.
14. James Edward Miller, The United States and the Making of Modern Greece History and power 1950-1974, The University of North Carolina press, the united States of America, 2009.
15. James . T. shot well and Francis Deak, Turkey at the Straits A short History, the Macmillan Company , New York , 1940.
16. Marian Kent , The Great powers and the End of the Ottoman Empire , London , 1996.
17. Max Aitken Beaverbrook, The Decline and Fall of Lloyd George , Meredith Press, New York , 1963.
18. M. Sukru Hanioglu, Ataturk An Intellectual Biography , Princeton University press , the United States of America, 2011.
19. Paschalis M. Kitromilides, Eleftherios Venizelos the Trials of statesman ship, Edinburgh , University Press, printed and bound in Great Britain, 2006.

20. Prentice Hallinc and Englewood Cliffs. N.J., Contemporary Europe A History, Harvard University, the United States of America, 1961.
21. Rev. Canon sell. D.D.M.R.A.S., The Ottoman Turks, S.P.C. Press Vepery, Madras, 1915.
22. Routledge Curzon, Turkey, London and New York, 2005.
23. William Miller, The Ottoman Empire and Its Successes 1801-1927 , London, 1966.
24. Zara Steiner , The Lights that Failed European International History 1919-1933, Oxford University press inc , printed in Great Britain, 2005.

● رابعاً: الصحف والدوريات:-

أ. الصحف العراقية :-

١. صحيفة الاستقلال . العدد 54 ، 12 آذار عام 1922 .
٢. صحيفة العراق . العدد 807 ، 15 أيلول عام 1922 .
- العدد 724 ، 4 تشرين الاول عام 1922.
- العدد 727 ، 7 تشرين الاول عام 1922 .
- العدد 728 ، 8 تشرين الاول عام 1922 .
- العدد 729 ، 10 تشرين الاول عام 1922 .
- العدد 730 ، 11 تشرين الاول عام 1922 .
- العدد 731 ، 12 تشرين الاول عام 1922 .
- العدد 733 ، 14 تشرين الاول عام 1922 .
- العدد 734 ، 15 تشرين الاول عام 1922 .
- العدد 736 ، 17 تشرين الاول عام 1922 .
- العدد 744 ، 25 تشرين الاول عام 1922 .

ب. الدوريات :-

١. سيار الجميل، أتانورك الكاريزما والتكوين من العثمنة نحو العلمنة ، بحث منشور، مجلة دراسات تركية، جامعة الموصل، العدد1، السنة الاولى، كانون الثاني، 1991.

٢. عبد الكريم رافق، من تاريخ سوريا الحديث العلاقات السورية- التركية 1918-1926، بحث منشور، دراسات تاريخية، جامعة دمشق، العددان 19-20، نيسان - تموز، 1985.
٣. محمود علي الداود، العلاقات العربية - التركية والعوامل المؤثرة فيها، بحث منشور، مجلة المستقل العربي، يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 45، السنة الخامسة، تشرين الثاني، 1982.
٤. هشام سوادى هاشم، سياسة ايطاليا تجاه الدولة العثمانية 1919-1921، بحث منشور، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، المجلد 5، العدد 10، نيسان، 2008.

● خامساً: البحوث الأجنبية :-

1. Anagnostou, Dia Triandafy Iliadou, Anna, Regions, Minorities and European Integration : A case study on Muslims in western Thrace, Greece, Romanian Journal of political science, Vol. 7, No.1, Spring , 2007.
2. Stephanopoulos, Constantinos, Need For Dialogue: Turkey Greece and the possibility of Reconciliation , Harvard International Review, Vol 21, No.1, Winter 1998.

● سادساً: الموسوعات :-

أ. الموسوعات العربية :-

١. أمانة إبراهيم أبو حجر، الموسوعة الجغرافية لبلدان العالم، ط1، دار أسامة، عمان، 2008.
٢. عبد الوهاب ألكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 1985.
٣. محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، ط2، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين، 1972.
٤. مطيع بكر، الموسوعة الجغرافية، ط1، دار صفاء، عمان، 2004.
٥. مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية الى الحرب العالمية الاولى 1789 - 1914، ج3 ، ط3، دار أسامة، عمان، 2009.

ب. الموسوعات باللغة الانكليزية :-

1. Gabor Agoston and Bruce Masters, Encyclopedia of the Ottoman Empire, New York, 2009.
2. Michael A. Genovese, Encyclopedia of the American presidency, the United States of America, 2010.
3. The Encyclopedia Americana, Vol. 27, U.S.A., New York, 1989.

4.The New Encyclopedia Britannica, Vol. 4, 7, IX, 12,23 , U.S.A., 1989.

5.The world Book Encyclopedia, Vol. 1, the United States of America , 1997.

سابعاً: المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت:-

1. The Columbia a Encyclopedia. 2012, Cited in : <http://www.Questia.com>.

2. Wikipedia, The Free Encyclopedia, Cited in:

➡ <http://ar.Wikipedia.org>-

➡ <http://en.Wikipedia.org>.-

➡ <http://www.Wikipedia.org>.

3. <http://www.gn4me.com>.

Abstract

Mudanya conference, Its Role

In Ending the Greek - Ottoman war

(1919-1922) and the British Position Towards that war

This Research paper has made clear that the victories attained by the kamalists (Mustapha Kamal followers) and their preparation for the war against Greek in Thrace were all Dedicated to get rid of the British Occupation.

The Position of the Allies changed as both France and Italy had endeavored to terminate the war and set a compromise with Ankara's government since the above mentioned a States were fed up with the Greek policies that aimed at proceeding war and controlling the European part of the Ottoman State.

The Support of the Aforementioned states to Ankara was the Min reason behind the change in the position and the policies adopted by war . As a result , Britain started seeking peace with the kamalists to guarantee the free transport across A the (Dardanelles and Bosphorus) straits , which was Britain basic aim. Preventing the spread of war to Europe and avoiding another war between the two neighboring states were sought, as well.

The Conference held at Mudanya is a clear Manifestation of the failure of the British politics in the Ottoman State.